ترأّس اجتماعاً للجنة العامة والهيئات البرلمانية والشورية والوزارية

الرئيس يؤجِّل زيارته الخارجية

دعوة حكومة الوفاق لإعلان موقف واضح من فوضى المشترك

على المشترك تنفيذ المبادرة وآليتها كمنظومة متكاملة دون انتقائية

الوظيفة العامة منظّمة بقوانين ولا تخضع لرغبات حزبية

على أعضاء المؤتمر حماية مؤسسات الدولة من الانهيار وعدم تسليمها لمليشيات المشترك

ترأّس فخامة الأخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام- لقاءً مشتركاً حضره أعضاء اللجنة العامة وعدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى والهيئة الوزارية للمؤتمر الشعبي العام.

جرى خلال اللقاء استعراض المستجدات والتطورات على الساحة الوطنية المتعلقة بتنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها المزمّنة التي وقّعت في الرياض برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة وذلك في ضوء الخروقات والتسويف والتعطيل من قبل أحزاب اللقاء المشترك وشركائهم للمبادرة الخليجية وآليتها المزمّنة وهو ما تجلى بوضوح من خلال تناولهم لمجريات الأحداث على المستويين الإعلامي والميداني من خلال خلق الفوضى والشغب في بعض مؤسسات الدولة والتأجيج الإعلامي من أجل التصعيد والعمل على إسقاط مؤسسات الدولة العامة وذلك لإفشال المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية التي ارتضاها جميع المخلصين والشرفاء من أبناء الوطن وفي مقدمتهم الأخ رئيس الجمهورية الذي وقّع عليها حفاظاً على أمن واستقرار ووحدة الوطن والخروج من الأزمة الراهنة وتداعياتها التي أثّرت بشكل سلبي على معيشة المواطنين واحتياجاتهم الأساسية من مواد غذائية وكهرباء ونفط وغيرها، مؤمّلين أن تكون المبادرة الخليجية وآليتها المزمّنة المخرج الآمن الذي سيحد من معاناة أبناء شعبنا اليمني وبما من شأنه أن يحفظ لليمن وحدته وأمنه واستقراره.

ودعا الاجتماع الحكومة وأحزاب اللقاء المشترك وشركاءه إلى الالتزام بالمبادرة الخليجية وآليتها المزمّنة كمنظومة متكاملة دون انتقائية وتنفيذها كما هي على أرض الواقع.

وفي اللقاء ناشد ممثلو الهيئات البرلمانية والشورية والوزارية واللجنة العامة فخامة الرئيس بالعدول عن أي زيارة خارجية في هذا الظرف الصعب الذي يتطلب وجوده وأن المؤتمر ومعه أبناء الشعب يريدون بقاء الرئيس إسهاماً كاملاً منه في الخروج من هذه الأزمة ولما يمتلكه من قدرة وخبرة وعدم الذهاب بالبلاد إلى الصراع، وهو ما عمله من خلال تبنّيه المبادرة الخليجية والتوقيع عليها وأن سفره سيشكل حالة خطيرة على الأوضاع وعلى المؤتمر.. وأصر الجميع على بقائه في اليمن.. مؤكدين دعوة الرئيس إلى الاستجابة لهذا المطلب الوطني وعدوله عن السفر.

وبعد نقاش مستفيض حول مختلف القضايا والموضوعات استجاب فخامة رئيس الجمهورية أن يؤجل زيارته احتراماً لقرارات الهيئات حرصاً منه على توفير سبل نجاح المبادرة وآليتها التنفيذية المزمنة وتنفيذها على أرض الواقع.

هذا وقد أكد الحاضرون أن الوظيفة العامة مرتبطة ومنظّمة بقوانين وليست برغبات أشخاص أو أحزاب وعمل فوضوي.. داعين كافة القيادات الإدارية والتنفيذية للتمسك بالقانون كما دعوا كافة قيادات المؤتمر للوقوف مع الهيئات والمؤسسات وعدم تسليمها للفوضى أو تعرضها للانهيار وأن أي تغيير في تلك المناصب يجب أن يخضع للقانون وقرارات التصعيد والعزل الإداري فقط وليس لغيرها من إجراءات وأساليب فوضوية.

وعبّر المجتمعون عن الأمل من حكومة الوفاق الوطني إعلان موقف صريح وواضح من تلك الممارسات ويدعو أحزاب اللقاء المشترك إلى الكف عنها وعدم إدخال البلاد في أتون صراع لا أحد يعلم نهايته.. مؤكدين أن ذلك هدماً للمبادرة الخليجية وانقلاباً عليها وأن المتطرفين من اللقاء المشترك الذين ظلوا يدعون إلى رفض المبادرة هم من يقومون بالالتفاف عليها والتخريب والتأجيج الإعلامي والاستفزازات وغيرها من الأفعال التي لا تتفق مطلقاً مع المبادرة وآليتها التنفيذية وقرارات مجلس الأمن أو مع مبدأ التوافق.. كما تم خلال اللقاء مناقشة الأوضاع التنظيمية واتخذ إزاءها الإجراءات اللازمة.

بيان المشترك المفضوح

المحرر السياسي

منتظر من أحزاب اللقاء المشترك إصدار بيان على شاكلة بيان اجتماعها يوم امس والذي يستخلص منه مدى مخاوف قيادات تلك الاحزاب من انفضاح أمرها وانكشاف سرها في مساعيها الى إفشال المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة متوهمة أن هجومها على المؤتمر الشعبي العام وقياداته سيحقق لها هذه الغاية في حين أنها في بيانها هذا لم تؤكد الا حقيقة تفكيرها السياسي الذي مازال قابعاً في دهاليز المؤامرة مكبلا بعقلية عدم مغادرة أقبية الماضي، وهذا واضح في تعبيرات ذلك البيان الذي يعكس خطابها العقيم في أسوأ مظاهره وإلا ما المعنى من اتهام المؤتمر الشعبي بأنه يسعى الى الانقلاب على المبادرة الخليجية، وما هو دفاعها الى تأكيدها التزامها بهذه المبادرة والذي يمكن فهمه أنه يأتي في سياق أن نفي النفي اثبات ليستخلص من كلمات وعبارات البيان أن الهجوم على المؤتمر ورميه بتهمة الانقلاب على المبادرة هو ليس الا اسقاط لما - فعلاً - تمارسه تلك الاحزاب وقياداتها وينطبق عليها مثل «رمتني بدائها وانسلت»، فمن يسعى إلى الانقلاب على المبادرة المؤتمر أم الذين يعملون جاهدين الى وضع العراقيل والصعوبات أمام تنفيذها ويدفعون باتجاه التصعيد الذي اتخذ أشكالاً جميعها تصب في خانة التحريض على المبادرة ورفضها تحت ذرائع ومبررات واهية تفتقر الى المنطق مما يجعلها مكشوفة ويدركها الاشقاء في مجلس التعاون الخليجي والاصدقاء في المجتمع الدولي بيان المشترك هذا يعبر عن الأزمة التي تعيشها الاحزاب في علاقتها ببعضها البعض.

وتزعزع الثقة بين أطرافها وإلا كيف نفهم تركيز البيان على موضوع الدفاع عن حزب التجمع اليمني للاصلاح «الاخوان المسلمين» الذي سلوكه وممارسته في تعامله مع شركائه لم تعد خافية على أحد وتعيشه قواعده وحتى قيادات الاحزاب المندرجة في ذلك التحالف الذي بني على باطل وسينتهي الى باطل.

إن ما يتحدث عنه من قبل قيادات تعد هامات سياسية لا يمكن أن يكون زلة لسان بل هو تعبير عن مرارة العلاقة غير الندية وغير المتكافئة بين حزب الاصلاح والاحزاب الاخرى باللقاء المشترك وهي علاقة لم تعد خافية على احد بعد أن بلغ السيل الزبى وطفح الكيل ولم يعد ممكناً اخفاؤها ولم يعد مجدياً الهروب منها الى توجيه الخطاب الاتهامي الى المؤتمر الشعبي في حين أن الحقيقة جلية وهو أن المشترك يريد الانقلاب على المبادرة الخليجية اعتقاداً منه ان ذلك سيحل أزمته وسيهرب من خلافته التي تزداد واستفحالاً يوماً عن يوم ما نحن في المؤتمر نقول لأحزاب المشترك اننا ملتزمون بالمبادرة لأنها الطريق الوحيد لانقاذ الوطن وإخراجه من أزمته.

اللجنة الأمنية العليا:

الإرادة الوطنية تجاوزت كل من حاول أن يتلاعب بمطالب الشباب ويدعي حمايتهم

عبّر مصدر مسئول في اللجنة الأمنية العليا عن دهشته واستغرابه من محاولة الإثارة حول مهام اللجنة الأمنية العليا والتي تعكس الجهل المطبق والغباء الكامن في عقول من أعد البيان الذي تعمد إثارة الجدل ومن أصدره والذي يوضح بجلاء عدم الإدراك والعجز عن التفريق بين مهام اللجنة الأمنية العليا المرتبطة بأمن الوطن والحفاظ على السكينة العامة في المجتمع والوقوف أمام التطورات الأمنية واتخاذ المعالجات اللازمة لها، وبين اللجنة العسكرية والأمنية المحددة مهمتها في تنفيذ ما تضمنته الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية والمحددة في إزالة أسباب التوتر الأمني والسياسي وإنهاء الانشقاق في صفوف القوات المسلحة وإعادة الوحدات العسكرية إلى ثكناتها وإنهاء المظاهر المسلحة في العاصمة صنعاء والمحافظات الأخرى ورفع المتاريس ونقاط التفتيش المستحدثة والخنادق والتمترس في المباني والعمارات ومنازل المواطنين من قبل الميليشيات المسلحة التي تديرها وتمولها عناصر تخريبية خارجة على الدستور والنظام والقانون.

وقال المصدر: «كما فات على من أعد البيان وتبناه أن اللجنة الأمنية العليا تضم كلاً من وزيري الدفاع والداخلية ورؤساء الأجهزة الأمنية وأنها تمارس مهامها بشكل طبيعي بموجب قرار تشكيلها الذي حدد اختصاصاتها وواجباتها وأساليب عملها».

وأوضح المصدر أن بعض القوى والعناصر الخارجة على الشرعية الدستورية والنظام والقانون والتي عاثت في الأرض فساداً وقامت بقطع الطرق وتفجير أنابيب النفط والغاز وقطع الكهرباء والمياه وقتل الأبرياء من المواطنين وأفراد القوات المسلحة والأمن وتدمير منازل المواطنين ونهب ممتلكاتهم وتخريب البنية التحتية وتدمير الاقتصاد الوطني، تحاول الالتفاف على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمّنة وقرار مجلس الأمن الدولي رقم (٢٠١٤) بهدف إفشال جهود التسوية السياسية الجارية في الوطن للخروج من الأزمة الخانقة التي تمر بها بلادنا.

وقد أكّد المصدر أن تلك المحاولات ستفشل حتماً لأن الإرادة الوطنية لن تسمح بأي محاولة للالتفاف على المبادرة وآليتها والتي تجاوزت كل من حاول خلال الفترة الماضية أن يتلاعب بمطالب الشباب ويدّعي حمايتهم لمصادرة تطلعاتهم المشروعة.

لاصحة لما يتردد عن خلاف الرئيس والنائب... بقية

كما بثته الفضائية اليمنية لا ان تغيب صورة الدكتور عبدالكريم الإرياني في محاولة لتأكيد زعمها أنه قد تغيب عن الاجتماع، وأكد المصدر ان الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه عبدربه منصور بينهما من العلاقات والثقة والوفاء المطلق مايجعلهما محصنين من كل الادعاءات وأكبر من كل ذلك التهريج وان قيادة المؤتمر رئيساً ونواباً وأميناً عاماً وأمناء مساعدين بينهم من الثقة والعلاقات مايجعل كل ما تشيعه الوسائل الاعلامية المضللة هباءً منثوراً ولايلقون لها بالاً لأن قيادة المؤتمر وعلى رأسهم الرئيس ونائبه رجال دولة هم الأكبر والأحرص على الوطن لتجاوز أزماته والأكثر حفاظاً على المؤتمر مؤكداً بأن هذه القيادة استطاعت أن تنأى باليمن وبالمؤتمر عن المخططات التدميرية التي حققت نجاحاً في بعض الأقطار العربية وحافظت على اليمن موحداً وعلى المؤتمر شامخاً.

وأوضح المصدر ان المؤتمر فخور بما أنجزته قيادته وإن ما تم التوصل اليه عبر المبادرة الخليجية والآلية إنما هو في سياق التداول السلمي للسلطة داخل المؤتمر ومن رئيسه فخامة الأخ علي عبدالله صالح الى نائبه عبدربه منصور هادي وليس في ذلك غضاضة أبداً.

وأبان المصدر ان الرئيس علي عبدالله صالح كان ومعه قيادة المؤتمر وراء صياغة المبادرة الخليجية واعداد نصوصها والدعوات الى شراكة في الحكومة برئاسة المعارضة وهو ما أعلنه الرئيس في مايو ٢٠١٠م بتعز، وفي المؤتمر الوطني في مارس بصنعاء ٢٠١١م، فضلاً عن العديد من الاصلاحات التي أعلنها في ذلك المؤتمر.

وان هذا لدليل على نبل هذه القيادة وحرصها وإيثارها وجعل اليمن هو همها الأول والأخير وليس غير ذلك.

وأضاف المصدر: ولو قبل المشترك بتلك الدعوات لكانوا جنبوا الوطن مأساة هذه الأزمة التي عصفت به وخففوا من حجم المعاناة التي عاناها أبناؤه وقد توصلت كافة الأطراف عبر المبادرة الخليجية وآليتها الى أقل من العروض التي قدمها الرئيس علي عبدالله صالح في المؤتمر الوطني ولكانت تلك الأطراف جنبت اليمن الدماء وهدم الممتلكات وتوقف الانتاج والخدمات العامة، وجنبت الشعب مأساة الأزمة التي مازال الشعب يعيشها حتى اللحظة..

وأشار المصدر إلى ان حجم التدمير الذي خلفته عسكرة المشترك وشركائه تحتاج الى سنوات لإعادة الإعمار، ولأن يقتطع الوطن من لقمة ابنائه لسنوات طويلة مقابل اعادة الاعمار واصلاح ما دمرته الأزمة.

فضلاً عن ان الكهرباء والنفط مازالتا مقطوعتين كما هو حال بعض الطرقات وحال بعض المعسكرات التي مازالت تحاصر وأضاف: وكان الأولى بالمشترك وشركائه ان التخلي عن اعتبار بأن من ينتمون اليهم يتجولون احراراً في كل أنحاء العاصمة فيما قيادي واحد من المؤتمر لايستطيع الذهاب الى الحصبة وصوفان أو هائل او مذبح او يدخل على شارع الستين الغربي والجزء الجنوبي المسيطرة عليه الفرقة إلا تعرض للاختطاف ومازال العديد من القياديين وأعضاء المؤتمر في سجون الفرقة.

وعلق المصدر على بيان المجلس الأعلى لأحزاب المشترك بقوله: لقد خانتهم الشجاعة بأن يوجهوا طلبا لاطلاق المعتقلين -كما يزعمون- لأولئك الذين يقومون بسجن الشباب في سجون غير قانونية لأنهم يعلمون كل العلم أن السجون الرسمية تخلو تماماً من أي سجين من المعارضة أو الشباب على الاطلاق وأن من يقومون بالسجن هم شركاؤهم في سجون غير رسمية على رأسها كهوف وبدرومات جامعة الإيمان.

ودعا المصدر المؤتمري المشترك وشركاءه أن يعودوا عن غيهم ويخففوا من معاناة الناس وينفذوا المبادرة والآلية ويعملوا على اعادة السلم الأهلي والطمأنينة الى المواطنين وان يبدأوا صفحة جديدة وفقاً لما تضمنته الآلية والمبادرة وقرار مجلس الأمن (٢٠١٤) وان استمرار المراوغة إنما يعني الانقلاب على تلك الاتفاقيات وهدم كل ما تم التوافق عليه والايغال باستمرار مفاقمة معاناة المواطنين وحرمان من هجروا بيوتهم وأماكن عملهم وصادروا أرزاقهم من العودة إلى ممارسة حياتهم العادية كمواطنين هم أصحاب الحق وليس من فوهات البنادق والمدافع والصواريخ التي لم تبق حياً عامراً في تلك الاحياء بل تجاوزتهم الى مدينة صنعاء القديمة التي هي تراث انساني لكل البشرية.

وان القلوب لتدمى ان يصل التهور والجنون بأولئك الى هدم كل شيء عامر على وجه الأرض حتى تاريخنا وتراثنا.

الميثاق
نائبا مدير التحرير
عبدالولي المذابي
يحيى علي نوري
سكرتير التحرير
توفيق عثمان الشرعبي
الاشتراكات والاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة
أسعار الاشتراكات:
■ الشركات والمؤسسات الأجنبية «٢٠٠»دولار
■ الشركات والمؤسسات اليمنية «٥٠٠»ريال
العنوان:
الجمهورية اليمنية – صنعاء– منطقة عصر أمام مستشفى سبلاس متفرع من شارع الزبيري..
تليفون: (٤٦٦١٢٩-٤٦٦١٢٨)
فاكس: (٢٠٨٩٣٣)– ص.ب: (٣٧٧٧)